حسين بيكار

حسين أمين بيكارهو فنان تشكيلي مصري من أصل قبرصي تركي, ينتمي إلى الجيل الثاني من الفنانين المصريين.
يعد صاحب بصيرة نافذة ، وذوق رفيع ، أحب الموسيقى منذ نعومة أظافره، كما كتب رباعيات وخماسيات زجلية تمتلئ حكمة وبلاغة، ظل معطاء طوال حياته، ومعلماً للكثير من الأجيال.
وهو صاحب مدرسة للفن الصحفي وصحافة الأطفال بصفة خاصة، بل هو رائدها الأول في مصر, له أسلوب بسيط واضح ارتفع بمستوى الرسم الصحفي ليقترب من العمل الفني، أما لوحاته الزيتية فتتميز بمستواها الرفيع في التكوين والتلوين وقوة التعبير، فهو فنان مرهف حساس ،وناقد فني شاعري الأسلوب.
ولد حسين أمين بيكار في 2 يناير عام 1913 بحي الأنفوشي بالإسكندرية، التحق بكلية الفنون الجميلة عام 1928، وكانت وقتها تسمى مدرسة الفنون العليا وكان عمره آنذاك 15 عامًا ، ليكون من أوائل الطلبة المصريين الذين التحقوا بها. درس في البدايات على أيدي الأساتذة الأجانب حتى عام 1930، ثم على يد يوسف كامل وأحمد صبري,عقب التخرج عمل في تأسيس متحف الشمع، وانجاز بعض الأعمال في ديكور المعرض الزراعي.
انتقل بيكار بعد ذلك إلى المغرب حيث قضى ثلاث سنوات مدرساً للرسم وهي مرحلة هامة في تكوين، حيث رسم بيكار أول رسومه التوضيحية هناك عندما وضع مدرس اللغة الإسبانية كتاباً لتعليم اللغة للتلاميذ، طلب من بيكار مدرس الرسم آنذاك أن يترجم الكلمات إلى صور.
عاد بيكار إلى القاهرة عام 1942، وعمل معاوناً لأستاذه وصديقه الفنان أحمد صبري، وتولى رئاسة القسم الحر خلفا لصبري الذي انتقل لرئاسة قسم التصوير، وسرعان ما تولى بيكار رئاسة هذا القسم بعد إحالة صبري للتقاعد.
في طفولته تفتحت عيناه على بيت بسيط عار من الأثاث تقريباً مع جدران جرداء خلت من أي لوحات أو صور أو حتى ألوان.
كان والده رجلاً مسناً يعمل أمينا لمخازن السلطان عبد الحميد, والدته سيدة بسيطة من أصل تركي دؤبة على أشغال الأبرة وكانت ترسم بالقلم الرصاص وردة أو فراشة وعندما يراها تفعل ذلك يشعر بالدهشة إذ كيف تتحقق هذه الأشياء على مفرش تطريز وكان ينظر إلى هذا العمل باعتباره عملاً ساحراً.
وبعد تخرجه عام 1933 بدأ بيكار نشاطه الموسيقي يظهرفي الحفلات كعازف عود ومغني أدوار, ويقوم بتحفيظه الأدوار القديمة إبراهيم عثمان شقيق عزيز عثمان.وكانت بعض هذه الأعمال تذا ع على محطة إذاعة محلية كانت تسمى «سابو» .كان يقف على المسرح مع كبار مطربي هذا الزمان صالح عبد الحي وزكريا أحمد وعبده السروجي.توفي حسين بيكار في 16 نوفمبر 2002وكان عمرهُ 89 سنة .